مقتطفات علمية

الحرية والمرجعية الشرعية | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

تخضع الى مرجعية. لا وجود لحرية مطلقة. ليس هناك في الدنيا حرية مطلقة منزوعة من اي قيود وانما اه الحريات مقيدة بمرجعياتها قد تتأثر بالليبرالية او تتأثر بالاسلام او بغيره - 00:00:00

اذا كان اه قدم الحرية فعلا بمفهومها الشرعي فهذه اه يعني عبارة صحيحة ويحمدوا اه احمدوا قائلها على على على ذلك وحتى لو اخطأ في مسألة او اكثر او اقل لا اشكال في ذلك. حتى لو اخطأ في بعض التطبيقات لا اشكال. المقصد انه ملتزم فعلا بان الحرية تكون وفق اه - 00:00:18

الشريعة الاشكالية تأتي من ان يتبنى بعض الناس الحرية بمفهومه الليبرالي ثم يؤسلمها بقوله جاءت الشريعة بكفالة الحريات. ثم يأتي بالادلة من الكتاب والسنة على موظوع الحريات هنا اشكال كبير وشائع وهو من اساليب الاسلمة التي آآ تزيل اشكالية المعنى الصلب الذي تكلمنا عنه وجود الزام بمعنى آآ - 00:00:39

وهنا هم يستدلون بادلة كثيرة من اشهرها آآ من اشهر هذه الادلة دليلان الدليل الاول الاستدلاء بقوله تعالى لا اكراه في الدين. لا اكراه في الدين ووجه الدلالة ان الله سبحانه وتعالى بنص القرآن القطعي قد نفى الاكراه في الدين - 00:01:07

وبناء عليه فهموا منه انه لا يجوز ان تكره احد تكره احدا على اه حكم محرم تمنعه لانه محرم وتلزمه بحكم شرعي لانه واجب. فيقول هذا من الاكراه من اكراه في الدين - 00:01:29

فمشكلة المعنى الصلب الذي تكلمنا عنه في المفهوم العلماني قد زال وزالت اشكاليته من خلال هذا المدخل المؤسلم لكنه في الحقيقة هذا المعنى ليس له علاقة بالاية وهو معلم باطل قطعا ويقينا ليس ليس له علاقة بالاية. فالاية ليس مقصود الا اكراه في الدين في الاية انه لا وجود - 00:01:44

لاي الزام في دين الله ليس هذا هو المقصود قطعا لان الشريعة فيها الزامات فيها زكاة وعبادات وفيها محرمات وفيها حدود وعقوبات وجهاد ضعيف وفي نهي منكر كيف يكون كيف تنفي الشريعة كل هذه الازامات البديهية - 00:02:12

وانما المقصود لا اكراه في الدين لا يكره الكافر على الدين. فيكره اكراها ان يدخل في الاسلام فهذا هو المعنى المنفي عن اه عن اه في الاية وليس نفي اي اكراه - 00:02:33

ولاجل ذلك اتفق العلماء كلهم على هذا المعنى لا وجود بتاتا لاي عالم يقول لا اكراه في الدين تعني انه اه لا وجود لاي اكراه اه مطلقا. ليس لم لا ليس هذا من قول اي احد. لماذا؟ لانه لو قال بهذا لهدم الاسلام كله - 00:02:50

يعني لو كان هؤلاء لو كان هؤلاء الناس يفهمون حقيقة قولهم لا فهم لا فهم لادركوا ان القول بانه لا اكراه في الدين هو بالظبط لا يستقيم الا مع الفكرة العلمانية - 00:03:09

لا يكره في الدين بمعنى انك ان الدين يكون علاقة بين العبد وبين ربه علاقة فردية ليس فيها اي قظاء ولا الزام ولا حكم بالمعنى الالماني؟ نعم تقول لا اكراه في الدين لكن انت تنتسب وتستند الى مرجعية شرعية كيف؟ كيف تقول لا اكراه؟ لا اكراه في الدين - 00:03:23

ولاجل ذلك حتى عادة معنى العلماني هناك اكراه الا يمنعون السرقة ويمنعون القتل ويمنعون العدوان لماذا لا يقال ان هذه كلها مباحة لانه لا اكراه لا اكراه في الدين. اذا هذا المعنى ظاهر انه ليس له علاقة - 00:03:44

بالاية يستدلون ايضا بعموم الايات اه المكية التي جاءت بيعيد الكفار او باعراض عنهم وليس فيها عقاب. كقوله تعالى لست عليهم

بمسيطر ان عليك الا البلغ فيقولون هذه الايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59
انما مبلغ ليس لا يعاقبهم ولا يقيم عليهم جزاءات. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. لم يضع ربنا حدا عقوبة على هذا هذا يدل على ان هناك حرية وهذي من الادلة الشائعة - 00:04:22
ويعني حتى توسع بعض المعاصرين فذكر يعني ايات كثيرة قال بعضهم عشرون او اربعون اية بل قال بعضهم تجاوز مئة اية حتى قال بعض المعاصرين انها من الاصول القطعية في القرآن - 00:04:40
ان الشريعة جاءت بالحريات التي ليس فيها منع وفرض باحكام تمنع الناس من حرياتهم الدينية مطلقا ويستندون هذه الاية والحقيقة ان هذا غلط واظح لماذا لان غاية ما في هذه الايات - 00:04:57
والسكوت عن جزاء من يخالف الشريعة لكن ليس في الايات انه ليس هناك اي احكام اخرى غاية ما فيها ان الله سبحانه يقول لست عليهم بمصيبة لكن هل يجاهدون؟ هل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ هذي احكام اخرى - 00:05:14
ليس في الاية نفي نفي لها فمجرد الاستدلال بهذه الطريقة غلط حتى تستوعب معي اه وجه غلط في هذه الاية دعني نجرب هذه الطريقة مع ايات اخرى وهذي طريقة جدلية ممتازة - 00:05:35
يعني بعض الناس يقرأ القرآن لكن ليست بطريقة العلماء بالقرآن الذين يعلمون القرآن كل اياته وانما ينتقي ايات معينة لو طبقنا هذي الطريقة في طريقة استدلال بالقرآن على ايات اخرى - 00:05:51
سنجد في القرآن هناك ايات تتكلم عن الظلم والعدوان وليس فيها حديث عن اي عقوبة قال الله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا - 00:06:06
ولم يذكر الله لهم اي عقوبة اذا الظلم في الدنيا ليس له اي جزاء. الظالم يظلم الناس لكن في الدنيا ليس له اجزاء. لان الله لم يذكر اي جزاء له - 00:06:20
القرآن ايضا ربنا يقول انما السبيل على الذين يظلمون انما السبيل على الذين يظلمون الناس او يبغون في الارض بغير حق. اولئك لهم عذاب اليم ايضا الذين يبغون ويظلمون ليس لهم الا العذاب الاليم في الاخرة. اما في الدنيا ليس لهم اي شيء. بل حتى من يعتدي علينا في الحرم. قال تعالى ولا يجبنكم شنعان - 00:06:31
قوم ان صدوهم عن المسجد حرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى. لم يأمرنا ربنا مع من يعتدي على الحرم الا من ان نعدل معه ولا نعتدي يقول عاقل ان الله في القرآن - 00:06:50
لا يقيم عقوبات على البغي وعلى وعلى هذه الجرائم بطبيعة الحال غلط ولا احد يقوم بهذا. لكن طريقة التفكير هذه الخاطئة اه لازمها هو هذا فمجرد سكوت القرآن عن بيان بعض الاحكام لا يعني ان الاحكام - 00:07:05
آآ منتفية ويبين لك بطلان هذا التفسير انه لم يقل به احد من العلماء بتاتا اعني لم يأتي في يوم من الايام احد من فقهاء الاسلام وعلمائه فقال ان هذه الايات تدل على عدم الزام الكفار باحكام الشريعة - 00:07:20
او ان الحريات في الشريعة مكفولة فلا يمنع مسلم من آآ الزامه باحكام الاسلام لان هذه الحريات. هذا قول لم يقله احد خلال آآ قرون متطاولة لم يخرج هذا القول الا في عصر حار - 00:07:39
تخيل ان هناك عشرات الايات في القرآن يدل على حكم ولم يقل به احد قبل لماذا؟ لماذا غاب؟ لانه لا يتصور الذي يقول بهذا الكلام يهدم اصولا شرعية من حيث لا يشعر. هو يريد ان يقرر حكما فيهدم - 00:07:55
فما كان موجودا في السابق لانهم كانوا علماء لا يمكن يقعون في مثل هذه الاخطاء البديهية بخلاف طريقة - 00:08:13